



سالم عزام  
الأمين العام  
للمجلس الاسلامي الاوربي

كثيرة هي المؤتمرات الاسلامية التي عقدت على مدار السنوات الثلاث الاخيرة، في اماكن عديدة داخل ارجاء العالم الاسلامي وخارجه .  
واذا كانت هذه المؤتمرات قد تعرضت للنقاش والبحث لكثير من الموضوعات التي تهم عالم المسلمين اليوم فان المؤتمر الثاني الذي نظمه المجلس الاسلامي الاوربي في بدايه النصف الثاني من العام الهجري الحالي قد تعرض بالبحث والتنقيب في واحد من تلك الموضوعات الهامة التي شغلت ومازالت تشغل اذهان المسلمين خاصة بعد ان وجدت على ديارهم وغزنها افكار الشرق الشيوعي والقرب الرأسمالي .

## المجلس الاسلامي الاوربي يعقد مؤتمره الثاني في لندن

### رشاد نجم الدين

فقد كان موضوع المؤتمر الثاني للمجلس الاوربي الاسلامي الذي تم عقده في لندن « العالم الاسلامي ومستقبل النظام الاقتصادي » .

ولعلها خطوة على الطريق نحو ازالة الصدا الذي تراكم فوق الازدهان والقلوب حتى تكتشف اصالتها وتعود الى سيرتها الاولى على نهج من اسلامها ونور من عقيدتها .

نظم المجلس الاسلامي الاوربي خلال شهر رجب مؤتمرا اقتصاديا دوليا موضوعه « العالم الاسلامي ومستقبل النظام الاقتصادي » وهذا المؤتمر هو الاول من نوعه الذي يعقد في اوربا ويحضره ويتحدث فيه لفيف من رجال الدولة والمال والاقتصاد من المسلمين في مختلف البلاد الاسلامية .

وفي قلب العاصمة البريطانية حيث يقع مقر المجلس الاسلامي الاوربي ، وفي القاعة الرئيسية لمعهد الكومنولث بدأت جلسات المؤتمر في اليوم السابع عشر من شهر رجب بكلمة ترحيب من الاستاذ سالم عزام سكرتير عام المجلس الاسلامي الاوربي ، أعقبها كلمة من فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع

الازهر قال فيها ان المناهج الاسلامية لتنظيم شئون الحياة افضل بكثير لسعادة الانسان من المناهج الشرقية والغربية ، وأن الاسلام وضع قواعد لكسب المال تتلخص في كلمة الحلال ووضع قواعد لطهارة المال الحلال وهي شكر الله على نعمته باخراج الزكاة ، كما وضع قواعد للاغنياء الذين آتاهم الله المال ، فلا يفرحون بكثرة المال فرح البطر والخيلاء ، وأن يتفوقوا فيما آتاهم الله الدار الآخرة ، وليعلموا أن الدنيا مزرعة الآخرة ، وأن يحسنوا كما أحسن الله اليهم بتقديم زكاة أموالهم ، والا ينفقوا الفساد في الارض والا يتعاملوا بالربا .

ولقد تكلم في حفل الافتتاح مستر فرانك جود وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية وشئون الكومنولث الذي رحب بالحاضرين وقال في كلمته « ان الاسلام قد منح العالم بالاضافة الى قوة وحيوية دين جديد الكثير من

- المنجزات العلمية والثقافية والفنية الضخمة ، وأن الدول الاسلامية لها اليوم دور حيوي يمكن أن تلعبه لكي تشكل المجتمع الدولي » .
- ولقد تمت مناقشة اثني عشر بحثا اقتصاديا في هذا المؤتمر تناولت عدة موضوعات هي :
- المفهوم الاسلامي للنظام الاقتصادي العالمي .
- هدف واستراتيجية التنمية الاقتصادية للعالم الاسلامي .
- الموارد الاقتصادية والمالية في العالم الاسلامي واستخدامها الفعال .
- مصادر البترول الحالية واحتمالاتها المنتظرة .
- التجارة الدولية والعالم الاسلامي .
- التصنيع ونقل التكنولوجيا الى العالم الاسلامي .
- المصادر الزراعية في العالم الاسلامي ( طاقتها الحالية واحتمالات تنميتها ) .
- المؤسسات التمويلية للعالم الاسلامي .
- البنوك في الاطار الاسلامي .
- الزكاة والعدالة الاجتماعية .
- دور بنك التنمية الاسلامي في النظام الاقتصادي مستقبلا .



د . عبد الحليم محمود شيخ  
الازهر في حفل افتتاح المؤتمر  
وعلى يمينه خورشيد احمد عضو  
اللجنة التنفيذية للمجلس  
الاسلامي وعلى يساره سالم  
عزام امين عام المجلس الاسلامي  
الاوربي ومستر فرانك جود  
وزير الدولة البريطاني للشئون  
الخارجية .

وقد انتخب الاستاذ سالم عزام اول  
سكرتير عام لهذا المجلس ثم أعيد انتخابه  
عام ١٩٧٦ . ومن أهدافه :

- ١ - مساعدة وتدعيم أنشطة المراكز  
والمنظمات في مجال الدعوة بإنشاء  
المساجد والمراكز الثقافية ، ونشر  
الاسلام واصدار النشرات والكتب  
والاهتمام بتعليم الاسلام .
- ٢ - انشاء مراكز ومنظمات اسلامية  
جديدة في أماكن متعددة .
- ٣ - تنمية أنشطة المراكز بتأثيث  
مكتبات ومكاتب استعلامات ومراكز  
بحوث ومدارس اسلامية .

- ٤ - التنسيق بين أنشطة المراكز  
والمنظمات وتنظيم اجتماعات بينها لاعداد  
خطط العمل من أجل الاسلام في أماكن  
نشاطها .

- ٥ - دراسة وبحث المشاكل التي  
تواجه المسلمين في أوروبا في مجال  
العقيدة والتعليم والمجتمع
- ٦ - تنظيم الاتصال والارتباط  
بالمؤسسات الاسلامية العالمية خصوصا  
منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم  
الاسلامي .

ويضم المجلس المراكز والمنظمات  
الاسلامية في يوغوسلافيا وفرنسا  
وهولندا وايرلندا وبلجيكا وسويسرا  
وبريطانيا وأسبانيا والبرتغال .

ولقد نظم المجلس مؤتمره الاول خلال  
شهر ابريل ١٩٧٦ في لندن لاعطاء صورة  
حقيقية عن الاسلام .

ويعتزم المجلس اقامة العديد من  
المؤتمرات في أهم المدن الاوربية وكذلك  
بعض المتاحف التي تتعلق بابرار الحضارة  
الاسلامية ، كما يعد المجلس برنامجا  
شاملا للاحتفال ببدء القرن الخامس عشر  
الهجري ، ويعتزم المجلس اجراء ندوة  
آخر هذا العام عن الاقليات الاسلامية  
والمشاكل التي تواجهها .

#### ٤ - الصناعة :

الاعتماد الذاتي في مجال الصناعة  
ونقل التكنولوجيا ، وفي سبيل ذلك  
تنشيط التجارة واطلاق حريتها بين  
الدول الاسلامية

#### ٥ - البترول :

السيطرة الكاملة على منابع البترول  
واتباع سياسات الانتاج والتسويق  
والتسويق التي تحافظ على مصالح  
المسلمين ، ومقاومة أي ضغوط تعارض  
مصالح الامة .

#### ٦ - المال :

انشاء صندوق نقد اسلامي لدعم  
الدول الاسلامية المحتاجة وتنشيط  
الاتفاقيات المالية بين الدول الاسلامية .

#### ٧ - العدالة الاجتماعية :

العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية  
وانشاء صندوق لجمع أموال الزكاة على  
مستوى الدول الاسلامية ثم توزيعها في  
مصارفها الشرعية .

#### ٨ - التجارة :

انشاء سوق اسلامية مشتركة  
والتخطيط لتحقيق التكامل الاقتصادي .  
وقد ألقى الاستاذ سالم عزام امين عام  
المجلس الاسلامي الاوربي كلمة في ختام  
الجلسات أشار فيها الى أهمية المؤتمر  
والبحوث التي نوقشت والتوصيات التي  
أعلنت .

#### المجلس الاسلامي الاوربي

اجتمع في لندن خمسون ممثلا للمراكز  
والمنظمات الاسلامية في أوروبا خلال  
شهر مايو ١٩٧٣ وقرروا انشاء المجلس  
الاسلامي الاوربي ليقيم بتنسيق العمل  
بين هذه المراكز والمنظمات وتنشيط  
أعمالها من أجل خدمة الدعوة الاسلامية  
والعمل على ابراز حقيقة الاسلام في  
الغرب .

#### ١ - التقدم والمساواة في الاقتصاد الدولي والدور الاسلامي .

ولقد استغرقت مناقشة تلك البحوث  
عدة جلسات أكد المجتمعون خلالها أن  
الاسلام نظام متكامل للحياة ، ولا يجوز  
فصل الناحية الاقتصادية فيه عن الناحية  
الروحية أو السلوكية للأفراد ، وباتباعه  
يمكن أن نصل الى ما تفتقر اليه البشرية  
من نظام يحقق الامن والاستقرار  
والعدالة والكفاية لجميع شعوب العالم .

ولقد اختتم المؤتمر جلساته مساء  
يوم ٢٢ رجب حيث أصدر بيانا أعلن فيه  
أن النظام الاقتصادي الاسلامي يقوم على  
الايمان بالله وأنه يتسم بالعدالة  
الاجتماعية والمساواة وخدمة الانسان  
والمجتمع ويعتبر العمل شرفا كبيرا ويحذر  
الكسب الحلال ويحرم الربا تحريما  
قاطعا .

وتضمن البيان أن النظام الاقتصادي  
السائد حاليا يتسم بالظلم والاستغلال  
وأن الحاجة ملحة الى تطبيق النظام  
الاقتصادي الاسلامي لكي يتغلب العالم  
على أزماته

ولقد أصدر المؤتمر عنت توصيات في  
المجالات التالية :

#### ١ - المعلومات :

انشاء مركز لخدمة الدول الاسلامية  
في مجال الاحصاءات والابحاث  
الاقتصادية والاجتماعية والتدريب .

#### ٢ - التخطيط :

ضرورة التعاون الكامل والتنسيق بين  
خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية  
في الدول الاسلامية .

#### ٣ - الزراعة :

تنمية الرقعة الزراعية واستغلال  
موارد المياه في البلدان الاسلامية واختيار  
أنواع المحاصيل التي تعمل على تحقيق  
الاكتفاء الغذائي .